

*** خبر صحفي ***

*** EMBARGOED UNTIL 9.30am CET, 25 NOVEMBER 2020 ***

تقدّم منذ عشر سنوات في إزالة القنابل العنقودية، وهذا ما تجهّز له الدول الأعضاء خلال مؤتمر مراجعة الاتفاقية

(جنيف، 25 نوفمبر 2020): بعد مرور عشر سنوات على دخولها حيّز التنفيذ، كان للمعاهدة العالمية التي تحظر الذخائر العنقودية تأثير كبير في القضاء على هذه الأسلحة، ومُساعدة البلدان المُتضرّرة، وبناء وصمة عار قوية ضد القنابل العنقودية؛ لكن الاستخدام الجديد في العديد من الدول غير الموقّعة على اتفاقية حظر الألغام لا يزال يؤدي بحياة المدنيين عندما تنفجر بهم، ولا يزال خطرها موجوداً لسنوات قادمة، وفقاً لتقرير راصدٍ مدته 10 سنوات، صدر اليوم عن ائتلاف الذخائر العنقودية (CMC).

وعلّقت "دنيز كوغهالن"، عضو مجلس إدارة وناشطة مقرّها كمبوديا، قائلة: " لقد ابتهجتُ منذ عشر سنوات في "أوسلو" عندما حظرنا الذخائر العنقودية. والآن، وقد أصبَحنا 110 بلداً أعضاء ملتزمة بإنهاء القتل والدمار اللذين يُسببهما هذا النوع من الأسلحة، أريد أن أبتهج مرة أخرى عندما تتضمّن كمبوديا والفيتنام إلى الاتفاقية وهما قد تأثرتا بشدّة من وقع الذخائر العنقودية".

يُشير التقرير إلى أن تنفيذ قرار تدمير المخزون هو نجاح باهر. منذ تنبّي الاتفاقية عام 2008، تمّ تدمير كمّيّة من الذخائر العنقودية يبلغ عددها حوالي 1.5 مليون ذخيرة عنقودية تحوي جميعها أكثر من 178 مليون ذخيرة صغيرة. يُمثّل ذلك تدمير ما يُقارب 99% من مخزون الذخائر العنقودية العالمي الذي صرّحت به الدول الأعضاء في الائتلاف.

كانت سويسرا، التي تترأس المؤتمر الاستعراضي الثاني للمعاهدة، آخر دولة طرف تُكمل تدمير مخزونها في مارس 2019.

وبالرغم من ذلك، منذ يوليو 2012، حصل في سوريا هجمات بالذخائر العنقودية أقلّه 686 ذخيرة عنقودية، وسوريا لم تنضم إلى المعاهدة، وتُعتبر الدولة التي تختبر بشكل مُستمر استخدام الذخائر العنقودية منذ ذلك التاريخ. وقد أشار التقرير إنّ أي دولة عضو في ائتلاف الذخائر العنقودية لم تستخدم الذخائر العنقودية منذ تبنيها الاتفاقية.

ووتّق تقرير "مرصد الذخائر العنقودية" 2020 استخدام هذا السلاح في ليبيا التي لم توقّع على الاتفاقية، وذلك منذ عام 2019. وفي أكتوبر من هذا العام كُشف عن استخدام الذخائر العنقودية في كلتا أرمينيا وأذربيجان خلال الصراع في "نارغونو-كاراباخ" وتم التأكيد من ذلك بعدما ذهب تقرير ائتلاف الذخائر العنقودية إلى الطباعة.

وفي هذا الإطار قال "ماريون لوددو"، المُحرّر النهائي لمرصد الذخائر العنقودية 2020، و مدير تحرير في المرصد: " إنّ الاستخدام المُستمرّ للذخائر العنقودية المحظورة في سوريا والاستخدام الحديث لها في ليبيا ونارغونو-كاراباخ هو أمر غير مقبول. ينبغي على الدول التي انضمت إلى الاتفاقية أن ترفع صوتها لإدانة عدد القتلى المدنيين الأبرياء بهذه الذخائر والتي لا يزال تلوث الأمكنة بالاستخدام المُستمر للذخائر العنقودية يُهدّد حياة المدنيين الآخرين وسُبل عيشهم".

يصدر تقرير هذا العام قبل يومين فقط من الجزء الأول من مؤتمر المُراجعة الثانية لإتفاقية الذخائر العنقودية بحيث سيعمل الأعضاء على تقييم الحالة العالمية، والتطوّر الذي حصل والتحدّيات نحو الالتزام العالمي وتطبيق الاتفاقية، وتحديد الاتجاه في السنوات الخمس القادمة.

تم تعديل لوجستيات المؤتمر مؤخراً بسبب القيود المُتعلّقة بكوفيد-19، بحيث أن الجزء الأول منه سوف يُعقد بشكل افتراضي بينما حُدّد الجزء الثاني منه لينعقد في فبراير 2021.

الأذى غير المقبول

من خلال مُراجعة مُدّة زمنيّة وهي 10 سنوات غطّاها "مرصد الذخائر العنقودية" 2020، تمّ تحديد أقلّه 4,315 ضحية من الذخائر العنقودية في عشرين دولة وأماكن أخرى. وبشكل واضح، تشكّل أكثر من 80% من ضحايا العالم في سوريا بينهم الأطفال بنسبة 40% من مجموع الضحايا كافة.

وما يُثير القلق أنّ مجموع 286 من الضحايا الجُدد بذخائر القنابل العنقودية سُجّلوا في عام 2019 فقط، بحيث أن الرقم الأعلى سُجّل في سوريا، الذي بلغ 232 ضحية. من المُرجح أن يكون العدد الحقيقي للضحايا الجدد أعلى بكثير حيث لا يزال العديد منهم غير مُسجّلين. ويُمثّل المدنيون في العالم 99% من كافة الضحايا المُسجّلين في عام 2019 حيث عُمل على تسجيل الضحايا. وهذا المُعدّل يتّسق مع إحصاءات الضحايا في العالم في كافة الأوقات بسبب طبيعة السلاح العشوائية.

في عام 2019 ، تم الإبلاغ عن وقوع ضحايا من هجمات الذخائر العنقودية ومخلفاتها في البلدان التالية ومناطق أخرى تشمل: أفغانستان، العراق، لاو PDR ، لبنان، سوريا، صربيا، جنوب السودان، ليبيا، اليمن. بالإضافة إلى هذه البلدان هناك نارغونو-كاراباخ والصحراء الغربية. كما شهد العام الماضي تركيزًا متزايدًا على التوعية من المخاطر بسبب الارتفاع الهائل في عدد الضحايا المسجّلين. وجد "مرصد الذخائر العنقودية" 2020 أن غالبية الدول الأطراف الملوثة بالذخائر العنقودية لديها شكل من أشكال توفير التوعية بالمخاطر. ومن المُلاحظ أن لاو PDR وجهت التوعية من المخاطر إلى السلوكيات الخطرة جرّاء وجود بقايا الذخائر العنقودية.

الجهود المبذولة للتخلّص من بقايا الذخائر العنقودية كارث مُميت والتزويد بالمساعدات التي تشتد الحاجة إليها

صدر في تقرير مرصد الذخائر العنقودية 2020 أنه توجد 26 دولة وأماكن أخرى مُلوثة ببقايا الذخائر العنقودية وتتضمّن 10 دول أعضاء في الاتفاقية. وخلال السنوات العشر الماضية، نظّفت ست دول أعضاء أراضيها الملوثة ببقايا الذخائر العنقودية، وحديثًا في كرواتيا و مونتينيغرو في يوليو 202. وفي عام 2019 نظّفت الدول الأعضاء حوالي 82 كيلومتر مربع من الأراضي الملوثة ونتج عن ذلك التخلص من أكثر من 96,500 من بقايا الذخائر العنقودية، مشكّلًا ذلك زيادة عن عام 2018.

توافرت بعض المساعدات للضحايا في جميع الدول الأطراف المعنية، وتم الإبلاغ عن العمل على تحسين برامج إعادة التأهيل للناجين في عدة بلدان. ومع ذلك، فقد أثر نقص التمويل على تنفيذ مساعدة الضحايا وكانت الخدمات تفتقر إلى حد كبير ضمان الوصول إلى العمل والتوظيف وسبل العيش اللائقة. شهد العديد من مقدمي المساعدة الحاليين، الذين يتلقون تمويلًا مخصصًا، تناقصًا في الموارد التي لم يمكن التنبؤ بها بالفعل في السنوات الأخيرة وفقًا للتقرير.

وفي هذه المناسبة قال " مرصد توكيش " Mirsad Tokić ، وهو أحد الخبراء في مساعدة ضحايا الألغام وناج من الألغام الأرضية في كرواتيا: "إنّ مساعدة الضحايا ليست مجرد التزام بموجب الاتفاقية، بل هي مسألة تتعلّق بحقوق الإنسان وتتطلّب الاهتمام والموارد، وإشراك الناجين والمُجتمعات المُتضرّرة، ويجب دمج مساعدة الضحايا في النظم الوطنية لضمان ضمان هذه الحقوق".

ختام التقرير

حول المرصد:

جّهت تحالف الذخائر العنقودية هذا التقرير الحادي عشر لمرصد الذخائر العنقودية لنشره قبل حصول المؤتمر الثاني لمراجعة الاتفاقية، بحيث أن المؤتمر سينعقد بشكل افتراضي ما بين 25 و 27 من شهر نوفمبر، 2020. يُعتبر هذا التقرير منشور شقيق لتقرير مرصد الألغام الأرضية، والذي يصدر مرّتين في السنة منذ عام 1999 بواسطة الحملة العالمية لحظر الألغام الأرضية (ICBL) ، الحائزة على جائزة نوبل للسلام لعام 1997. تقوم لجنة مُنسقة من قِبَل موظّفين وممثلين عن الاتفاقيتين ICBL-CMC، وهم من المنظمات الأعضاء التاليين:

DanChurchAid, Danish Demining Group, Human Rights Watch, Humanity & Inclusion, and Mines Action Canada.

باستخدام اتفاقية الذخائر العنقودية 2008 كإطار أساسي مرجعي. يُراجع التقرير التطوّر خلال العشر سنوات الماضية لغاية شهر سبتمبر 2020 على قدر الإمكان. ويغطّي الاتجاهات العالمية في سياسة الحظر، ويوثق التلوّث بالذخائر العنقودية والإصابات، بالإضافة إلى التطوّرات والتحديات في مقاربة تأثير هذا السلاح من خلال عمليّات التنظيف، والتوعية بالمخاطر، والجهود المبذولة لضمان الحقوق وتلبية احتياجات ضحايا الذخائر العنقودية. هذه النتائج مُستمدّة من ملفات البلدان المنشورة على الإنترنت، والتي تتضمّن في التعريف هذه المعلومات المُستحدثة.

حول اتفاقية ذخائر القنابل العنقودية 2008

تُعتبر اتفاقية الذخائر العنقودية أول معاهدة إنسانية لنزع السلاح تجعل تقديم المساعدة لضحايا سلاح مُعيّن التزامًا رسميًا لجميع الدول الأطراف في الاتفاقية، التي لديها ضحايا، وتواصل وضع أعلى المعايير لمساعدة الضحايا. تُحظر الاتفاقية بشكل شامل الذخائر العنقودية، وتطلب تدمير المخزون في غضون ثماني سنوات من تبني الاتفاقية، وتطهير المناطق الملوثة بمخلفات الذخائر العنقودية في غضون 10 سنوات، وتوفير التثقيف بشأن الحد من المخاطر ومساعدة ضحايا هذه الأسلحة.

الروابط:

- **Cluster Munition Monitor 2020 landing page**، وهي تتضمن أحدث ما تم التوصل إليه، فصول حول سياسة الحظر والأثر، خرائط جديدة، والرسوم البيانية bit.ly/ClusterMunitionMonitor2020
- **انتلاف حظر القنابل العنقودية (CMC)** www.stopclustermunitions.org
- اتفاقية حظر القنابل العنقودية www.clusterconvention.org
- مرصد الألغام الأرضية والقنابل العنقودية **Twitter** twitter.com/MineMonitor
- اتفاقية حظر القنابل العنقودية **Facebook** facebook.com/banclusterbombs
- اتفاقية حظر القنابل العنقودية **Twitter** twitter.com/banclusterbombs
- اتفاقية حظر القنابل العنقودية **YouTube** youtube.com/user/CMCInternational
- اتفاقية حظر القنابل العنقودية bit.ly/CMM2020Flickr

لمزيد من المعلومات، او لطلب موعد، الاتصال: Jared Bloch, Communications and Network Administration Manager, (CET), Mobile/WhatsApp +41 (0) 78-683-4407 or email media@icblcmc.org